

## الأغاني

( إن كان إبراهيم مصطلعاً بها ... فَلَا تَصْلُحَنْ من بعده لمُخارق ) .  
فلما قرأها المأمون ضحك وقال قد صفحت عن كل ما هجانا به إذ قرن إبراهيم بمخارق في  
الخلافة وولاه عهده .  
وكتب إلى أبي أن يكتبه بالأمان ويحمل إليه مالا .  
وإن شاء أن يقيم عنده أو يصير إلى حيث شاء فليفعل .  
فكتب إلي أبي بذلك وكان واثقا به فصار إليه فحمله وخلع عليه وأجازه وأعطاه المال  
وأشار عليه بقصد المأمون ففعل فلما دخل وسلّم عليه تبسم في وجهه ثم قال أنشدني .  
( مدارسُ آياتِ خلاّتْ من تلاوة ... ومنزلُ وحيِّ مقفَرُ العرصات ) .  
فجزع فقال له لك الأمان فلا تخف وقد رويتها ولكني أحب سماعها من فيك فأنشده إياها إلى  
آخرها والمأمون يبكي حتى أخضل لحيته بدمعه فوا [ ما شعرنا به إلا وقد شاعت له أبيات يهجو  
بها المأمون بعد إحسانه إليه وأنسه به حتى كان أول داخل وآخر خارج من عنده .  
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر العامري قال .  
استدعى بعض بني هاشم دعبل وهو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي الشام فقصده إليها فلم  
يقع منه بحيث ظن وجفاه فكتب إليه دعبل .  
( دَلَّيْتَنِي بغُرورٍ وعدك في ... متلاطمٍ من حَوْمَةِ الغرقِ ) .  
( حتى إذا شَمِتَ العدوُّ وقد ... شُهر انتقامُك شهرةَ البلاقِ )